

## الأقسام في القرآن

( 89 ) المداخلة فيه وتسديد النبي وتأيد المومنين وتطهيرهم بالاستغفار. وأمّا وساطتهم في تدبير الامور في هذه النشأة فيدل عليها ما في مفتاح هذه السورة من إطلاق قوله: (والنازعات غرقاً \* والناشطات نشطاً \* والسابحات سبحاً \* والساقطات ساقطاً \* والممدبرات أمراً) . (1) الصافات والقسم بالملائكة لقد حلف سبحانه بوصف من أوصاف الملائكة، وقال: أ: (والصافات صفاً) . ب: (فالزاجرات زجراً) . ج: (فالتاليات ذكراً \* إن إلهكم لواحد) . (2) وكل هذه الثلاثة مقسم به، والمقسم عليه هو قوله: ( إن إلهكم لواحد) وإليك تفسير المقسم به فيها. فالصافات: جمع صافّة: وهي من الصف بمعنى جعل الشيء على خط مستو، يقول سبحانه: (إنّ اللّه يحبّ الذين يُقاتلون في سبيلهِ صفاً) (3) والزاجرات من الزجر، بمعنى الصرف عن الشيء بالتخفيف والنهي، والتاليات من التلاوة، وهي جمع تال أو تالية، غير أنّ المهم بيان ما هو المقصود من هذه العناوين، ولعل الرجوع إلى القرآن الكريم يزيح الغموض عن كثير منها. يقول سبحانه: حاكياً عن الملائكة: (وَمَا مِنْكُمْ إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ \* وَإِنَّمَا لَكُمْ لَدُنُّهُ الْمِيزَانُ: 20|182-183. 2 - الصافات: 1-4. 3 - الصف: 4.